التلطف اللغوي بين اللغتين العربية والصينية؛ الموت أنموذجا دراسة تقابلية(*)

أ.د. أحمد محمد أبو دلو
أستاذ بكلية الآداب قسم اللغة العربية

د. ي شياو هونغ
طالبة دكتورة ي شياو هونغ
كلية الآداب قسم اللغة العربية

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التلطّف اللغوي، وأشارت –على نحو موجز– إلى بواعثه أو دوافعه اللغتين العربية والصينية مما يتصل منه بموضوع الموت. وسلَّطت الضوء على تأثير المفهوم اللغوي للتلطف في مجالات النفس والدين والثقافة والمجتمع، حيث تعدّ ظاهرة التلطّف نتيجة لتأثيرات هذه الجوانب. وتم تصنيف التلطف اللغوي في اللغتين من مجالات الدراسة ذات الصلة والمعاجم المتخصصة في فهمه بين اللغتين.

وتظهَر أهمية التلطف اللغوي في تحليل العلاقات الثقافية بين الصينية والعربية من خلال اختيار موضوع الموت بوصفه نموذجا مركزيا للكشف عن السمات اللغوية التي تميز التعبير عن التلطف في كل ثقافة، وذلك بتحليل العبارات والمفردات المستخدمة في هذا السياق.

وقد قارنت الدراسة بين العربية والصينية لفهم كيف تؤثر هذه الظاهرة اللغوية على دلالات. وركّزت على التشابهات والاختلافات في الطريقة التي تتناول فيها كل ثقافة مفهوم الموت، وكيف يتجلى التلطف في استخدام اللغتين. ويهدف البحث إلى تعميق الفهم المتعلق

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٤) العدد (٢) يناير ٢٠٢٤.**

بالتفاعل اللغوي والثقافي بين مجتمعات متنوعة، وفي الختام، تأتي أهم النتائج من هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التلطف اللغوي، اللغة العربية، اللغة الصينية، دراسة التقابلية

Linguistic Euphemism in Arabic and Chinese: A C ontrastive Study Using Death as a Case Model

ABSTRACT

This study aimed to elucidate the concept of linguistic euphemism and succinctly highlighted its motivations in both Arabic and Chinese, particularly in relation to the topic of death. It shed light on the linguistic phenomenon's impact within the realms of psychology, religion, culture, and society, considering linguistic euphemism as a resultant effect of its influence in these domains. The study classified linguistic euphemism in both languages through relevant fields of study and specialized lexicons dedicated to understanding euphemism between the two languages.

The significance of linguistic euphemism in analyzing cultural relationships between Chinese and Arabic was emphasized by selecting the topic of death as a central model. This choice aimed to unveil the linguistic characteristics distinguishing the expression of euphemism in each culture concerning death, analyzing the phrases and terminologies used in this context.

The study compared Arabic and Chinese to understand how this linguistic phenomenon impacts the connotations of death. It focused on similarities and differences in how each culture approaches the concept of death and how linguistic euphemism manifests in the usage of these languages. The research sought to deepen understanding of linguistic and cultural interactions between diverse societies. In conclusion, the study presented key findings from this exploration.

Keywords: Linguistic Euphemism, Arabic Language, Chinese Language, Contrastive Study

المقدمة:

اهتم اللغويون بظاهرة التلطف التي تعد عملية لغوية عالمية، ويظهر استعماله في كل الثقافات القديمة والمعاصرة، ويرى الدارسون أنه يقع أكثر في مجال أعضاء الجسم والأمراض والموت. وما يدفع إلى ظهوره الظروف التي تتطلب من الناس التستر على الكلام غير المحبب عند المخاطب والمتلقي، وكذلك حين يخاف الناس ويتشاءمون من ألفاظ يعتقدون أنها قد تقع في الحياة الواقعية، عدا عن الرغبة في إظهار عواطف الود واللطف أمام الآخرين في عملية التواصل اللغوية.

تعتبر مسألة التلطف اللغوي مسألة مشتركة بين اللغتين العربية والصينية، في مجالات مختلفة، ومنها الموت، وهو بحد ذاته موضوع شائك ومثير للاهتمام. ويعكس هذا البحث سعياً لفهم التشابهات والاختلافات في كيفية التعبير عن المفهوم الحساس للموت في هاتين الثقافتين اللغويتين. ويهدف إلى استكشاف كيفية انعكاس الكلمات والعبارات في اللغتين بلطف وحساسية تجاه موضوع الموت؛ ما يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل الفعّال.

التلطف لغة واصطلاحا:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: اللام والطاء والفاء أصل يدل على الرفق[١]، وجاء في اللسان: التلطف للأمر، أي الترفق له[٢].

أما التلطف في الاصطلاح، فقد ذكر العلماء العرب القدماء هذ الظاهرة اللغوية في علم البلاغة، وأكثر ما يتضمنها باب الكناية التي وردت عند الثعالبي، فكان لديه "فصل في كناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه[٣]" ومن الأمثلة التي ذكرها قوله تعالى: "فأتوا حرثكم أنّى شئتم[٤]"، وكذلك ما ورد في كتاب "المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء"، حيث ذكر أن من فوائد التلطف التحرز عن ذكر الفواحش السخيفة بالكنايات اللطيفة[٥] مستشهدًا على ذلك بقوله تعالى: "وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما"[٦].

وجاء هذا المصطلح عند المحدثين، وهو ما نجده في اللغة الإنجليزية بِكلمة "Euphemisms"، بمعنى "العبارات الملطفة"، واستخدم لهذا المعنى في اللغة العربية صياغات مختلفة، نحو: تلطيف للعبارة أو الكلمة[٧]، وتلطيف الكلام[٨]، ولُطف التعبير[٩]، ويمكن أن نلاحظ أن هذه المصطلحات تشترك في جذر واحد وهو "لطف". وقد اختارت هذه الدراسة المصطلح " التلطف" للمفهوم، بسبب أنه تم ذكره في أهم مصدر استشهادي في اللغة العربية وهو القرآن الكريم، حيث قال تعالى: "فليأتكم برزق منه وليتلطف"[١٠]، ويقصد هنا: وليترفق في الحصول على ما يريد[١١]، وسبب ثانٍ أنه أقرب إلى الدلالة الاصطلاحية.

ويقابل مصطلح (التلطف) في اللغة الصينية مصطلح ثابت ومحدد على كلمة مركبة هو:委婉语 wěiwǎnyǔ[١٢] ، وليس فيه مفاهيم كثيرة مثل اللغة العربية التي تميزت بصفتها الاشتقاقية، فاللغة الصينية لغة غير اشتقاقية إلا قليلا، وبصورة نسبية، لذلك غالبا ما نجد المصطلحات العلمية في اللغة الصينية تقتصر على عدد واحد.

مفهوم التلطف اللغوي:

إن تعريف مفهوم التلطف في اللغة العربية يقتصر على وجهين: الأول يحدد من الحظر اللغوي أو اللامساس، والثاني من استبدال الكلمات الأصلية والإتيان بالكلمة البديلة. وجاءت بعض التعريفات له، ومنها:

أولا: التلطف اللغوي عند أحمد مختار عمر: "التلطف هو في الحقيقة إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولا[١٣]".

ثانيا: التلطف اللغوي عند كمال بشر: "استبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيِّئ أو مخيف بكلمات اللامساس[١٤]".

ثالثا: التلطف اللغوي عند محمد علي الخولي: "استبدال تعبير غير سار بآخر أكثر مقبولية منه[١٥]".

يتبين من التعريف أعلاه أن جوهر التلطف اللغوي هو الاستبدال بين الكلمات والمعاني؛ مما يسهل على الطرفين قبول محتوى المحادثة، ومجالات

الاستبدال تكون فيما هو ذو دلالة سلبية، وما هو مستكره ومؤلم من الألفاظ.

ومفهوم التلطف اللغوي في اللغة الصينية يقارب ذاته في اللغة العربية، حيث قال العالم اللغوي الصيني CHEN YUA:"إن إنشاء كلمات اللطف في اللغة يبدأ عادة من التحاشي، حيث تُستخدم أساليب غير مباشرة لتحل محل اللغة المحظورة بطرق لطيفة ولبقة، وتكون مُصَمَّمَة لتجنب إيحاءات غير محببة، أو إزعاج الشخص"[١٦].

دوافع التلطف اللغوي بين اللغتين العربية والصينية:

نجد أنّ أسبابا متعددة تقف وراء وجود ظاهرة التلطف اللغوي، وتحمل اللغة العربية واللغة الصينية إرثًا ثقافيًا غنيًا في هذه المسألة. وإن فهم دوافع استخدام التلطف في هاتين اللغتين يعكس القيم والتقاليد التي يحتفظ بها الأفراد في المجتمع. وسنعرض أبرز الدوافع التي أثرت في هذه الظاهرة اللغوية من حيث النفسية والدينية والثقافية والاجتماعية في اللغتين.

١ الدافع النفسيّ:

يرى فرويد أن "العوامل النفسية تنفرد بدور مهم في إحداث التغيير الدلالي الناتج عن "تابو"، وهو المحظور والممنوع ذكره، حيث يتحرّج المرء من استعمال بعض الكلمات التي لها معانٍ مكروهة، أو لدلالاتها الصريحة على ما يُستقبح ذكره"[١٧]، ونظرا لما يشيعه الناس من معاني الخوف والفزع والخجل لأشياء؛ فإن هذا يدفعهم إلى الاعتقاد بوجود علاقة سحرية بين الدال والمدلول، إذ إنه عند ذكر الدال سيحضر أو سيحدث المدلول، ويتفاعل هذا في النفوس، ويسبب الخوف والفزع، ومن هنا فإنه يتعين استبدال ما يلزم باختيار واعٍ.

وفي الثقافتين الصينية والعربية، يُلاحظ وجود جوانب تستدعي استبدال الكلمات الأصلية والإتيان بالكلمات البديلة بسبب مشاعر الخوف والفزع، وأكثر ما نجدها في ألفاظ الموت والمرض، ومن أمثلة ذلك في اللغتين:

ترد العبارات التالية في الاستعمال في اللغة العربية في سياق التلطف عند ذكر الموت: انتقل غلى رحمة الله، وسلّم الأمانة، وأسلم الروح، وأعطاك عُمره، والدائم هو الله، وذهب إلى الأبد، ورحل، وترك الحياة، وفارق الحياة، واستوفى أجله، واستكمل مدته، ودخل الجنة، واستُشهد، وما إلى ذلك من تلطف في التعبير عن ألفاظ الموت.

وفي اللغة الصينية تستعمل العبارات التالية:走了zǒule معناها الحرفي راحل أو ذاهب، و上路了lùleshàng، ومعناها الحرفي قد ذهب إلى طريقه، و与世长辞yǔshìchángcí، ومعناها الحرفي ودّع الدنيا، و没了méile ومعناها الحرفي غير موجود، و献身shēnxiàn بمعنى ضحية.

أما في سياق التعبير عن الأمراض، فنجد أنّ الاستعمال اللغوي في العربية يستبدل مثلا بلفظ السرطان اسم المرض الخبيث أو يقولون: ذلك المرض، وهناك بعض البيئات تطلق على الأمراض فيها مسميات ضد حقيقتها، كتسمية العامة الحَصْبَة بالمبروك، وتسمية الحمى بالعافية، تفاؤلا بأن يشفى المريض منها، والملدوغ بالأفعى يسمى السليم تفاؤلا بأن يسلم ويتعافى.

وفي الصين يخاف الناس من أمراض معينة، ولكي يتجنبوها سموا أنفسهم بأسماء يعتقدون بأنها ستجنبهم إياها، مثل:病去霍bìngqùhuò ويدل لفظ huo على اسم العائلة، والمعنى الحرفي إزالة الأمراض، ومنه قولهم: 疾弃辛jíqìnīx[١٨] إذ يدل لفظ xin على اسم العائلة، والمعنى الحرفي: خالية من الأمراض. وإذا كان شخص ما مريضًا، فسيقول إنني غير مرتاح بدلًا من القول مباشرة أنا مريض، وكذلك مرض السرطان يستعملون له اسم المرض المستعصي، أو المرض الخطير، والمرض الشديد.

٢ الدافع الديني:

إن الدافع الديني أقوى العوامل التي تنظيم حياة الفرد، وتبين ما هو المقبول من سلوكه من غير المقبول، وإن الدين الإسلامي ليس دينا منفصلا عن حياة الناس، وهو لا يقتصر على طقوس الناس من عبادات وحسب؛ بل جاء ليطلب من الجميع الالتزام بعلاقة الفرد مع الآخرين، والتعامل بحسن الأخلاق، وطلب العلم، والمحافظة على العلاقة الزوجية بسكينة ووئام.

وفي القرآن الكريم نجد العديد من نماذج التلطف التي تتعلق بجوانب العلاقة الجنسية بشكل مباشر، ومنها: ما ورد في كتاب الله تلميحا إلى اسم العضو الجنسي للذكر والأنثى هو السَّوْأة، يقول تعالى: "ليُرِيَه كيف يُوارِيَ سَوْأةَ أخيه[١٩]"، وهناك ألفاظ تدل على الجماع، مثل: "دخلتم بهن"، ومثل قوله تعالى: "وربائبكم اللاتي في حُجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهِنَّ"[٢٠]، وكذلك الرفث[٢١]، والسر[٢٢]، والطمث[٢٣]، وكذلك "ولا تقربوهن"[٢٤]. وما إلى غيرها من ألفاظ تدل على المواقعة الجنسية المحللة والمُحرمة.

وهناك العديد من تعبيرات التلطف في اللغة العربية حول الموت تعكس فكرة رئيسية مفادها أن الله في كل مكان؛ إذ نجد في أقوالهم: قد توفاه الله، واختار له الله ما عنده، وأفضى إلى ربه، وانقطع إلى جوار مولاه، وإلى غير ذلك.

ومن العبارات الدعائية في الحياة اليومية عند العرب قولهم: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والله يعطيك العافية، والله يرضى عليك، وما إلى ذلك.

في الثقافة الصينية لا يوجد دين يُقارن بمتطلبات الإسلام التي تشمل جوانب الحياة كافة، فلا يتم استعمال أي مصطلح للإله في اللغة الصينية في حياتهم، ومع ذلك، يُظهر تأثير الفكر الكونفوشي ومبادئه الأخلاقية التي ورثوها إلى يومنا هذا.

على سبيل المثال قالوا عن العلاقة بين الرجل والنساء[٢٥] 男女授受不亲（nán nǚ shòushòu bù qīn）التي تعني: ينبغي على الرجال والنساء عدم ملامسة بعضهم البعض عند تبادل أو تسلم أي شيء، مما يعني الحفاظ على المسافة بينهما لعدم تجاوز الحدود. وأما الجماع في اللغة الصينية فلم تُصور صورته الدقيقة كما في اللغة العربية، بل عادة تعبر جمل عنها نحو: شأن الغرفة، والسحاب والمطر، وبعض منها يتشابه مع ما في اللغة العربية، مثل: مضاجعة المرأة، وتحريك السرير، وكشف قناع المرأة، وصوّب المفتاح في القفل[٢٦].

٣ الدافع الثقافيّ:

ثقافة الأمم هي أحد العوامل التي تنظم حياة الناس بناءً على معتقداتهم ونظرتهم للأشياء، فمثلا نجد الثقافتين تنظران بعين التشاؤم للبوم والغراب، ويتطير الناس منهما باعتبارهما من نذر الشؤم. والعرب القدماء يتشاءمون من رؤية الطير الأسود، نحو ما جاء في كتاب المحظورات اللغوية: "إن العرب في الجاهلية قد اعتادوا زجر الطير وعيافتها، واعتبروا تيامنها فألا، وتياسرها شؤما، وسموا الطائر عن يمينك بالسنح وسموا الطائر الذي عن يسارك بالبارح[٢٧]".

والصينيون تشاءموا من بعض الأرقام، مثل رقم ٤، لأن نطق الرقم أربعة يشابه لفظ الموت من حيث الأصوات والنغمة 死（sǐ）و四（sì）، ما جعل كثيرا من الصينيين يتجنبون هذا الرقم في أرقام العمارات وأرقام الطوابق، خوفا من موت يقع بسبب لفظ الرقم أربعة، وأيضا رقم ١٨ الذي يعد رقم نحس أو شؤم يرتبط بدخول جهنم، إذ يرى البوذيون أن جهنم تتكون من ثمانية عشر طابقا، وكذلك الرقم مئتان وخمسون يعد استعماله نوعا من الشتم إذ يوجه إلى أشخاص لوصفهم بالغباء.

وأما عند العرب، فبعض منهم يرون أن لفظ الرقم ١٠٦ يمنع الرجولة، وهو يكني عن تصرف التخنث[٢٨]. والرقم ٥٦ عند العراقيين مُنع لفظه لأنه بات

رقما يرمز إلى المحتالين والنصابين، ذلك أن هذا الرقم: (٥٦) في العراق يشير إلى قانون النصب والاحتيال الذي جاء في المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات العراقي[٢٩].

٤ الدافع الاجتماعيّ:

يلعب المجتمع الذي يعيش فيه الفرد دورًا حيويًا في توجيه أسلوبه في التعبير عن مكونات النفس واختيار الكلمات، ويعتبر التلطف اللغوي من الأدوات الرئيسية التي تسهم في تسهيل التواصل بين الأفراد، حيث يشكل وسيلة فعّالة لتحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز التفاهم بينهم.

ما لاحظناه في اللغات والثقافات هو استخدام الألقاب والمراتب الاجتماعية بوصفها وسيلة لتحديد الهوية، وتعزيز التواصل بين الأفراد. يُلقب الأفراد في بعض الثقافات بأسماء تعبيرية عن وظائفهم أو مكانتهم المجتمعية بدلًا من استخدام الأسماء الشخصية.

في اللغة العربية، يعتبر استخدام الألقاب العلمية والاجتماعية جزءًا من التقاليد الاحترافية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال، يُستخدم لقب "دكتور" ليخاطب أساتذة جامعية، بينما يُستخدم "بروفيسور" لتكريم الأفراد ذوي الخبرة العالية في مجالاتهم الأكاديمية، ويُستخدم لقب "الشيخ" للدلالة على الكبار في السن أو الشخصيات الدينية، كذلك توجد ألقاب تضاف إلى ألقاب الفئة الأولى للاحترام والتبجيل نحو: سعادة الدكتور، وحضرة الأستاذة، وسماحة الشيخ.

بجانب الألقاب الرسمية، يُستخدم أحيانًا صلة القرابة للتعبير عن العلاقات العائلية. يمكن أن يكون ذلك لتقريب العلاقة بين الأفراد، حيث يتم استخدام الكلمات كلمات من مثل: "العم" و"الخال" و"الأخ" و"الأخت"، التي تعكس ليس فقط العلاقات الأسرية، ولكن أيضًا التقاليد الاجتماعية التي تعزز التقارب والتواصل الودي بين الأفراد.

المقاربة اللغوية والتعبير عن الاحترام والود في اللغة الصينية تتجلى في

استخدام مجموعة متنوعة من الكلمات والعبارات التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية بشكل لطيف ومحترم. وفيما يلي بعض الكلمات والعبارات في اللغة الصينية التي تشبه بعض الألقاب العربية المستخدمة للتعبير عن الاحترام والود:

١.(Jiàoshòu)教授: يستخدم للإشارة إلى الأساتذة الجامعيين، ويعبر عن احترام وتقدير للمعرفة والخبرة.

٢.(Lǎoshī)老师: يعني حرفيًا "المعلم" ويستخدم للإشارة إلى أي شخص يقوم بتدريس أو نقل المعرفة، لإظهار الاحترام والتقدير للدور التعليمي.

٣.(Xiǎo gēgē)小哥哥: حرفيًا يعني "الأخ الكبير"، ويُستخدم للإشارة إلى الشخص الشاب أوالصديق بطريقة لطيفة ومحببة.

٤.(Xiǎo jiějiě)小姐姐:حرفيًا يعني "الأخت الكبيرة"، ويُستخدم للإشارة إلى الشابة أو الصديقة بطريقة مدللة وودودة.

mèimèi didì geēg jiěěji

بالعادة، يُضاف لفظ "(Xiǎo)小" إلى الكلمات مثل妹妹، 弟弟، 哥哥، 姐姐 لتعزيز الطابع المدلل والمحبوب، خاصة عند الإشارة إلى الأفراد الأصغر سنًا. يُظهر هذا الاستخدام اللطيف للغة كيفية التفضيل في المجتمعات الصينية للتعبير عن الارتباط بالأفراد الأصغر سنا بطريقة دافئة ولطيفة، دون الاعتناء بالفارق العمري بشكل كبير.

مجالات التلطف اللغوي:

١تصنيف التلطف اللغوي في اللغة العربية:

إن تقسيم مجالات التلطف اللغوي في اللغة العربية ما يزال محدودًا، فغالبًا ما يكون تقسيمه حسب ما يوجد في التراث الإسلامي والعربي من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكتب لغوية في البلاغة وما إلى ذلك من مصادر،

فعلى سبيل المثال يأتي الثعالبي في كتابه الكناية والتعريض ليعرض فيه موضوعات تستر عن عيون الناس، مثلا لكناية عن المرأة وما يتعلق بها، والبخل والمرض والموت، وكناية العزل والهزيمة وغير منها.

وبعض الدراسات الحديثة عن التلطف اللغوي قامت بعمل تصنيفات لموضوعات التلطف، ومنها ما قام به الثبيتي من تصنيف لموضوعات التلطف، إذ يذكر مواقف استخدامه ويقسمها إلى موقفين: الموقف الأول فردي، حيث يعتمد المتكلم إلى التلطف في موقف خاص، وذلك لا يخص كل أفراد المجتمع، بل يعرف بالذكاء والفطنة[٣٠]، وقد ضرب مثالا لذلك، حيث سأل الخليفة المنصور وزيره الربيع عن اسم شجرة لما وصل إليه خبر خروج محمد وإبراهيم بالبصرة، فقال الربيع، طاعة يا أمير المؤمنين، وكان اسم تلك الشجرة خلافًا، فتفاءل المنصور بذلك وعجب من ذكائه[٣١]". أما الموقف الثاني فهو موقف اجتماعي يتعلق بالمجتمع اللغوي وقيمه الأخلاقية. وكذلك هناك تقسيم حسب على البنية اللغوية، حيث أشار حسين يوسف قزق إلى تصنيف التلطف في اللغة العربية إلى مستويات الكلمة، ومستوى التركيب، ومستوى البلاغة[٣٢]. وأكثر التقسيمات لاحظناها في دراسات التلطف تركز على موضوع التلطف في ألفاظ العلاقة الجنسية وما حولها في القرآن الكريم، وتأتي في بحث التلطف اللغوي في أسلوب القرآن الكريم[٣٣]، وقد جمع كثيرا من العبارات الموجودة فيه.

٢ تصنيف التلطف اللغوي في اللغة الصينية:

يتضح أن العبارات الملطفة تشمل جميع جوانب الحياة. ويمكن تصنيف هذه العبارات على أساس عدة معايير علمية لتسليط الضوء على تنوعها واستخداماتها في مختلف سياقات الحياة. ويمكن تقسيم هذا التصنيف وفقًا للدراسات المتنوعة حول التلطف في اللغة الصينية، وتصنيف معاجم العبارات المتلطفة الصينية، ويُظهر هذا التصنيف أن هذه العبارات التي تشمل معظم الأحوال التي تتطلب أسلوبًا لطيفًا. يمكن تصنيفها بناءً على معايير علمية

مختلفة لفهم تنوعها واستخداماتها في سياقات مختلفة. وعلى تصنيف معاجم العبارات المتلطفة العملية الصينية[٣٤]، وقد تضمن معظم الأحوال التي تحتاج إلى أسلوب التلطف، نحو: التحية، والمدح، والأوضاع الحياتية، وأسلوب النصح والاقتراح، والأجسام، والأخلاق الرديئة، والمهن[٣٥]، ويشمل المعجم الصيني كثيرا من الموضوعات، نحو: الموت والجنازة، والأمراض، والمحشو في الأمعاء، والجنس، والوِلادة، والأجسام وعيوبها، والزواج، وألقاب العلاقة الإنسانية، والحرب والسياسة والاقتصاد.

ويقسم GU TONGQING[٣٦] التلطف اللغوي إلى عدة مجالات، نحو: التلطف الإيجابي الذي يُجمل المهن الرديئة والمؤسسات القبيحة، والتلطف السلبي الذي تبدل الأشياء المخيفة بالتلطيف، كتعظيم إله الحيوانات الوحشية، وغير ذلك.

والتلطف الثابت الذي حدد معناه في المعاجم اعتمد تكرار الاستعمال، وشيوعها عند جميع الناس في مجتمع ما، أما التلطف غير الثابت فيكون مبنيا على الفطنة وسرعة البديهة، وقد ضرب الثعالبي أمثلة على ذلك، كالخليفة الذي سأل عن اسم الشجرة، ورد له باسم طاعة، ومثل هذا نوع من التلطف يحتاج إلى سياقات محددة حتى نفهمه، وإلّا زال معنى التلطف منه.

ووفقا لوظائف التلطف وأهدافه، أشار SHAO JUNHANG[٣٧] إلى تقسيم التلطف إلى نوعين: أولا: التلطف الذي يراد منه إفادة الآخرين منه، أي حماية ماء وجوههم، نحو عدم تصريح المعلم بلفظ: "أغبياء" لطلابه، بل يقول مثلا: إنهم لا يجتهدون، أو لا يفهمون سريعا. ونعظم كبارنا ومعلمينا بألقابهم المهنية أيضا. ثانيا: التلطف لاستفادة الذات منه؛ لأنه يستخدم هذا النوع من التلطف برعاية المصالح الشخصية أو الجماعية، مثل المشروبات الروحية التي كُتبت على محلات بيعها.

نظرًا للقيود الحالية في البحث حول التلطف باللغة العربية، فإن تصنيفها

يعتمد بشكل رئيسي على النصوص التقليدية المرتبطة به ومحتوياته الفردية. وحتى الآن، لا يتوفر قاموس مخصص للتلطف العربي، مقارنةً بثراء قاموس التلطف الصيني، وما زالت الدراسات حول التلطف العربي أو تصنيفه محدودة جدا.

ويقسم GU TONGQING[٣٨] التلطف اللغوي إلى عدة مجالات، نحو: التلطف الإيجابي الذي يُجمل المهن الرديئة والمؤسسات القبيحة، والتلطف السلبي الذي يبدل الألفاظ الباعثة على الخوف، كتعظيم إله الحيوانات الوحشية، وغير ذلك.

ومن التقسيمات التلطف الثابت والتلطف غير الثابت؛ أما الثابت فهو الذي حُدِّد معناه في المعاجم، ويكون بتكرار الاستعمال، وهو معروف عند جميع الناس في مجتمع ما، أما التلطف غير الثابت فيأتي بناء على مواقف آنية فردية تعتمد على الفطنة وسرعة البديهة، وقد ضرب الثعالبي مثال الخليفة الذي سأل عن اسم شجرة، فرد عليه مرافقه بأنها شجرة الطاعة، ومثل هذا نوع من التلطف يحتاج إلى سياقات محددة حتى نفهمه، وإلّا زال معنى اللطف منه.

ونظرًا للقيود الحالية في البحث حول التلطف في اللغة العربية، فإن تصنيفها يعتمد بشكل رئيسي على النصوص التقليدية المرتبطة بالتلطف ومحتوياته الفردية، وهي متوافرة في تراث اللغويين العرب. أما في العصر الحديث قلا تتوافر المكتبة العربية الحديثة على قاموس مخصص لألفاظ التلطف في العربيّة. ومقارنةً بثراء قواميس ألفاظ التلطف في الصينية، فإن دراسة التلطف العربي لمّا تزلْ محدودة جدا.

التلطف في ألفاظ الموت في العربية والصينية:

إن الموت أمر واقح وحتميّ، والخوف منه قد يعود إلى أنه يأتي بدون سابق إنذار، وما من أحد منا يستطيع دفعه أو السيطرة عليه. ولكن نسبة الخوف والفزع منه قد تختلف من مجتمع إلى آخر، حسب الثقافة والمجتمع

والمعتقدات والدين وما إلى ذلك. فعلى سبيل المثال، قد يكون الصينيون أكثر خوفًا من الموت من العرب الذين يؤمنون- وفق عقائدهم- بوجود حياة أخرى بعد الموت؛ إذ ينتمي جلهم إلى إحدى الشرائع السماوية خاصة الإسلام. ولذلك، لا يُعدّ الموت عندهم نهاية قطعية، بل بداية لحياة جديدة يتمنون فيها دخول الفردوس الخالد. وهذا يتعارض مع الاعتقادات الصينية، حيث تعتبر الدنيا هي كل ما لديهم؛ فالموت عندهم يعني انتهاء الحياة بشكل نهائي. لذلك، فإن المفاهيم المختلفة عن الموت مدعاة لإيجاد العبارات التلطفية، ليس في اللغة العربية واللغة الصينية فحسب؛ إنما قد يشمل الأمر لغات الأرض جميعها، وسنعرض الأمثلة التالية لتوضيح الاختلافات في فهم الموت في كلتا اللغتين:

١ تشابه ملفوظات التلطف حول الموت في اللغتين:

اللغة العربية	اللغة الصينية
ذهب إلى الأبد، ورحل، تُوُفّي، غادرنا، ودّعَنا	zǒule yǒngyuǎndìzǒule 走了 永 远地走了
ترك الحياة، فارق الحياة	xièshì císhì guòshì 谢世，辞世，过世
خلّى مكانه، غاب عنا	líshì yǔshìchángcí 离世，与世 长 辞
استوفى أجله، انقضى أجله	dàxiànyǐdào shòushùyǐjìn 大限已到，寿数已尽
مضى لسبيله	shànglùle 上 路了
لقي حتفه	shòuzhōngzhèngqǐn 寿 终 正 寝
وُضع حدٌّ لحياته	liǎoquècǐshēng 了却此 生
أُزهقت روحه	yànqìle 咽气了
راحة النفس، الوفاة	guòshì ānxī 过世，安息

تظهر عبارات الموت الملطفة المذكورة أعلاه أن هناك اهتماما في إيجاد

عدد من العبارات التلطفية المختلفة الصياغات، وقد يكون هذا نابعا من الحرص على اختيار العبارة التي تناسب المقام، فما يقال في موت الطفل مثلا، قد لا يقال في موت الرجل الكبير.

٢ اختلاف ملفوظات التلطف حول الموت في اللغتين:

ترتبط ملفوظات التلطف في اللغتين بسياقات معينة اخترنا منها ثلاثة سياقات: الديني والثقافي وسياق اللون.

أ- السياق الدينيّ:

قد تكون الثقافة الدينية هي المكون الأبرز في تصوير الموت وتشكيل تعبيراته في اللغتين، غير أن تعبيرات العربية تراعي في تلطيفِها لحادثة الموت الحدود المنبثقة من الدين الإسلامي، في حين تتأثّر تعبيرات التلطف في اللغة الصينية بعبارات من الديانة الطاويَّة والبوذيَّة. ونجد في اللغة العربية بعض العبارات التي تذكر الخالق سبحانه وتعالى، فيتكرر فيها لفظ الجلالة، نحو: "استأثر الله به، أسعده الله بجواره، ونقله الله إلى دار رضوانه، واصطفاه الله لجواره، نقله الله إلى دار كرامته"[٣٩]. واستعزّ الله بفلان إذا مات، وأفرغ الله عليه سحائب رحمته، وسقى الله ضريحه، وأكرم الله مثواه"[٤٠]. ولبّى نداء ربه، وانتقل إلى رحمة الله، وفي ذمة الله، واختاره الله، ومثل هذه العبارات التي تستحضر بلفظ الجلالة لا تقلل فقط من آلام الموت، بل تزيد الأمل بالفوز والنجاة في الحياة الآخرة، ومن هنا نجد أن إيمان المسلمين بحياة أخرى "دار الرضوان، دار الكرامة، دار الخلود" أمر يخفف من وقع الموت على قلوب المسلمين.

إن التلطف في العبارات الدالة على الموت في اللغة الصينية جاء بتأثير الديانتين الطائفيتين الطاوية والبوذية في سياق معين، حيث تقتصر عبارات الموت عادة على فئة معينة، لأنها تخصص لرجال الدين ولا تشمل أناسا سواهم. تعتقد الطاوية أن روح الإنسان تصبح خالدة، وتصعد إلى السماء بعد الوفاة، وذلك استنادًا إلى مدى إيجابية أعمال الخير وتهذيب الأخلاق التي قام

بها الفرد أثناء حياته[٤١]. فنرى فيها 升仙 shēngxiān وتعني رفع الملائكة الشخص إلى السماء، وكذلك 仙游 xiānyou 逝仙 shìnāxi جولة الملائكة أو الروح، و معنى حرفي لوفاء الملائكة أو الروح. ولأن طائر الكركي يرمز للديانة الطاوية، فنجد أنهم يعبرون عن الموت بقولهم: هو رحلة إلى الغربة بطائر الكركي، وباللغة الصينية 驾鹤 jiàhè [٤٢]西游 xī you وتعني أن جهة الغرب هي جهة الحظ الجيد والبركة عند الطاوية والبوذية، فرحل إلى الغرب بالكركي.

وتلطف عبارات الموت عند البوذيين كما في كلمة化坐 huàzuò ومعناها الحرفي جلوس منتصب، ونعلم أن من عبادة البوذيين التأمل بالجلوس. وهناك عبارة归 guī 真 zhēn ومعناها الحرفي الرجوع إلى الحقيقة، اعتقادا منهم بأنهم بعد الوفاة يرجعون إلى طبيعة فطرة الناس، واستعيرت أيضا هذه العبارة منهم إلى المسلمين الصينين، حيث يرون معناها من اللفظة 归 guī التي تعني "رجع وعاد"، وأما لفظ الله في اللغة الصينية 主真 zhǔnēzh أي إله حق، فالموت هو العودة إلى الله. وكذلك كلمة 寂圆 jì yuán ومعناها الحرفي أكملت إكمالا، ويدل على أن راهب البوذيين قد أكمل فضله، وحياته خالية من الهموم ومن متاعب الدنيا، وقد تخلص من الشهوات فمات، وكذلك 升莲界 shēngliánjiè [٤٣] أي انتقل إلى عالم زهرة اللوتس، وهذا النوع من الزهور منتشر في جنوب الصين وهو رمز مقدس عند البوذيين، وأنها المقعد الذي تحت البوذي في العادة.

إضافة إلى ما سبق، يمكن ملاحظة ارتباط تلطف الموت بالعديد من الديانات، حيث يتضح استخدام لفظ الجلالة في معظم عبارات الموت التي تشير إلى وفاة المسلمين دون استثناء غيرهم. ومع ذلك، يُلاحظ أن ما تم ذكره في سياق الديانة الطاوية والبوذية يتعلق بشكل خاص برجال الدين، ولا يتم

استخدام هذه العبارات للمتابعين لتلكما الديانتين أو لأي شخص آخر، ويتم استعمالها بشكل أقل في أيامنا الحالية.

ب- السياق الاجتماعي:

بناءً على الوضع الاجتماعي وهوية المتوفى، يظهر أن هناك تنوعًا كبيرًا في العبارات التي تستخدم لوصف موت الأفراد، ويمكن أن يكون هذا التنوع ناتجًا عن التأثيرات الاجتماعية التي شكلتها أساليب الحكم على مر العصور في الصين. وقد لعبت الطبقة الاجتماعية والهوية الثقافية دورا كبيرا في تحديد كيفية وصف الموت والتعبير عنه.

ويتجلى التمييز على نحو واضح بين الحكام وعامة الشعب، وهذا يشير إلى دور الطبقية في تلك المجتمعات، ومن أمثلة عبارات التلطف قولهم في وصف وفاة السلطان: "انفجار الجبل" في اللغة الصينية 驾崩 bēngjià، ويقولون في موت الوزراء وطبقات النبلاء: 薨 hōng أي وفاة أو موت، وفي موت الجند والعسكر: 卒 zú، أي الوفاة والموت، وأما بالنسبة لموت الناس العاديين الذين بلا وظيفة ولا منزلة فيقولون:死 sǐ[٤٤] أي موت، وهي ألفاظ يُعبَّر بها عن موت كل طبقة على نحو محدد.

في السياق الثقافي الصيني المعاصر، يُستخدم عادة التعبير بكلمات مثل الذبول والسقوط للتعبير عن رحيل أولئك الذين قدموا إسهامات كبيرة للمجتمع، ويتم ذلك بهدف إظهار امتنان الناس واحترامهم للفقيد، وأيضًا للدلالة على فقدان تاريخهم وإرثهم القيّم للحياة. أما العالِم 袁隆平 pínglóngyuán وهو يعد أهمّ مزارع صيني اشتهر بتطوير أول أصناف الأرز الهجين في سبعينيات القرن العشرين[٤٥]؛ فقد عبروا عن وفائهم له عند موته بقولهم: "سقط النجم العالمي، وسنشتاق كلنا إليه[٤٦]، وتوفي رئيس الوزراء الصيني الأسبق 李克强 lǐkèqiáng، في نهاية عام ٢٠٢٣ حسبما ورد في العديد من عناوين الأخبار، وقالوا في خبر

وفاته: "سقط نجمنا على أراضي الصين"[٤٧].

وبصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتوفَّى في المجتمع العربي فإن وصف وفاة أي واحد من أفراد المجتمع لا يختلف مهما كانت مكانته الاجتماعية أو السياسية، فعند ذكر الملك الحسين بن طلال بعد وفاته يقال: (رحمه الله) أو (المغفور له بإذن الله)، وكذلك الملك عبد العزيز "المغفور له"، وعندما يذكر الشاعر الأديب محمود درويش يقال: (رحمه الله)، وكذلك يقال لكل شخص مهما علا شأنه أو قلّ: رحمه الله.

ويظهر بوضوح من خلال مقارنة عبارات الموت المتلطفة في الثقافتين أن عدم المساواة بين الأشخاص بالنظر إلى الموت في الثقافة الصينية ينبع من الوضع الاجتماعي أو السياسي للمتوفى، وهذا الأمر مستمر إلى يومنا هذا، وبالمقابل، فإن مفهوم المساواة يبرز في العبارات التلطفية الخاصة بالموت في الثقافة العربية، حيث يتعين على الجميع، سواء أكانوا ملوكا أم من عامة الناس أن يمروا بتجربة الوفاة، ويسلط هذا الأمر الضوء أيضًا على الاعتقاد بأن الله هو المسيطر على كل شيء، وأنه هو من يقرر مصير البشر إذ يقول الله تعالى: "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"[٤٨].

ج- سياق اللون:

هنالك تعبيرات عربية تتجلى فيها الألوان في تلطيف التعبير عن الموت، مثل: الموت الأحمر، القتل بالسيف[٤٩] وهو أحمر لأن الإنسان يموت بالسيف وهو يسيل دما. و"الموت الأبيض وهو الموت الذي يأتي فجأة، ولم يسبقه مرض يغير اللون[٥٠]"، و "الموت الأسود" للدلالة على الموت غرقا، و"الموت الصُّهابِيَ[٥١]"، للدلالة على شدة الموت، وصهب بمعنى الحمرة، و"الموت الأغبر[٥٢]" للدلالة على الموت جوعا.

وفي اللغة الصينية، يُعبر عن العزاء أو الجنازة باللون الأبيض، المرتبط بالرمز 白事 báishì، وفي مدة الحداد يرتدي أفراد العائلة ملابس بيضاء أو يغطون

رؤوسهم بالقماش الأبيض، خلافا لما هو سائد في الثقافة العربية. وهذا اللون عندهم يترافق مع الحزن والرثاء. على النقيض من ذلك، يرتبط اللون الأحمر 红色 hóngsè بالفرح والسعادة، خاصة في حفلات الزواج، حيث يرتدي العروس والعريس ثيابًا حمراء تعكس فرحة هذه المناسبة.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أولا: يُثبِت الاستعمال اللغويّ تداولَ تعبيرات ومصطلحات غايتها التلطف في سياق الحديث عن الموت في اللغتين العربية والصينية قديما وحديثا.

ثانيا: يرتبط التلطف في الملفوظات المعبرة عن الموت في اللغتين العربية والصينية بعدة دوافع أهمها: الدافع النفسي، والدافع الدينيّ والدافع الثقافي والدافع الاجتماعيّ.

ثالثا: يختلف تصنيف التلطف اللغوي في كل لغة عن الأخرى؛ فمجالات التلطف في اللغة العربية تتأتى من مصادر تراثية، ومن البنية اللغوية في اللغة العربية، ومن الموقف الفردي والمجتمعي. ويتنوع التصنيف في اللغة الصينية من المعجمين اللذين يتناولان معظم مواضيع التلطف، وتم تقسيم وظائف التلطف في عملية التواصل، وهناك التلطف الإيجابي والسلبي، والتلطف الذي يستفيد منه الآخرون، والتلطف الذي يستفيد منه المتكلم.

رابعا: هناك تشابه في بعض عبارات التلطف في موضوع الموت بين اللغتين العربية والصينية، حيث تعبر كل من "وفاة" و"راحة النفس" و"مضى لسبيله" عن مفهوم التحول إلى الحياة الآخرة. كما يُشار في كلا اللغتين إلى تأثير كبير للدين في مسألة التلطف اللغوي في سياق الموت، ويتجلى ذلك من خلال عبارات مثل: "نقله الله إلى دار رضوانه" و"أسعده الله بجواره"، التي توجه

إلى جميع المسلمين، وعكس هذا ما نجده في اللغة الصينة، فالتعبيرات: yuan ji 圆寂 أكمل عمله أو مسؤوليته jia he xi you 驾鹤西游 ورحل إلى الغرب بطائر الكركي، مقصورة على رجال الدين فقط.

خامسا: يمثل استعمال ألفاظ الألوان في مسألة الموت في اللغة العربية دورا مهما، خلافا للغة الصينية التي لا يمثل فيها استعمال ألفاظ الألوان في مسألة الموت دورا بارزا، وإن كان ثمة حضور للون الأبيض لا لفظه– في حالة واحدة متعلقة بالموت وهي مراسم الجنازة والعزاءة التي ترتبط باللون الأبيض.

الهوامش

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، مادة ل ط ف.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبر وغيره، دار المعارف، القاهرة،

(٣) فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق مصطفى السقا وشركاه، ١٩٧٢، ص ٣٢٦.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

(٥) المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ص١٠.

(٦) سورة الفرقان، الآية٧٢.

(٧) المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات، مكتبة التنسيق التعريب، تونس ١٩٨٩م، ص ٤٧.

(٨) معجم المصطلحات اللغوية، رمزي البعلبكي، دار العلوم للملايين، ١٩٩٠م، ص ١٧٩.

(٩) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج١، ط٣، دار عمران، ١٩٨٥م، مادة: ل ط ف.

(١٠) سورة الكهف، الآية ١٩.

(١١) معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، مصر،١٩٨٩م، مادة: لطف.

(١٢) □□□مصطلح التلطف اللغوي في اللغة الصينية. wěiwānyǔ

(١٣)علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢م، ص ٢٤٠.

(١٤)دور الكلمة في اللغة، أولمان ستفين، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٧٧.

(١٥)معجم علم اللغة النظري، محمد على الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٨٨.

(١٦)علم اللغة الاجتماع، CHEN YUAN، دار الصحافة والتجارة، بكين، ص ٣٤٧.

(١٧) الطوطم والتابو، سيغموند فرويد، ترجمة أبو علي ياسين، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٨٣م، ص ٤٤.

(١٨)معجم التلطف الصيني، ZHANG GONG GUI، دار النشر من جامعة بكين للغات والثقافة، ١٩٩٦م، ص٥٥.

(١٩)سورة المائدة، الآية ٣١.

(٢٠)سورة النساء، الآية ٢٣.

(٢١)سورة البقرة، من الآية ١٨٧.

(٢٢)سورة البقرة، من الآية ٢٣٥.

(٢٣)سورة الرحمن، من الآية ٥٦.

(٢٤)سورة البقرة، من الآية ٢٢٢.

(٢٥) nán nǚ shòushòu bù qīn □□□□□□، معاجم التعابير الاصطلاحية في اللغة الصينية، دار مركز أبحاث قاموس الصحافة التجارية، ٢٠١١م، باب □

(٢٦) مشكلات الدلالة في الترجمة بين الصينية والعربية، لو لينغ لينغ، المجلة العربية للعلم والترجمة، المجلد٢، العدد٤، ٢٠٢٣م، ص٤٦.

(٢٧)المحظورات اللغوية، كريم زكي حسام الدين، دار الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م، ص٢٢.

(28) https://www.youtube.com/shorts/UhsN6RL2I6A

(29) https://n.annabaa.org/iraq/31784

(٣٠)ظاهرة التلطف في الأساليب العربية، محمد بن سعيد بن إبراهيم الثبيتي، ص٥.

(٣١)الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي، دار أبناء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص١٥٨.

(٣٢)زاوية النظر الأخرى- التلطف في التعبير، حسين يوسف قزق وغيره، مجلة المخبر، العدد١٠ ،٢٠١٤م، ص٤٢-٥٤.

(٣٣) التلطف اللغوي في أسلوب القرآن الكريم، عبد الله أحمد نصير، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد ٢١، ٢٠٢٢م، ص١٠٤-١٢١.

(٣٤)معجم العبارات المتلطفة العملية الصينية، WANG YAJUN، دار الكتب شنغهاي، ٢٠٠٥م.

(٣٥)معجم التلطف الصيني، ZHANG GONGGUI، جامعة بكين اللغات والثقافة، ١٩٩٦م.

(٣٦) دراسة التلطف من علم اللغة الاجتماع، GU TONGQING، جامعة المواصلات التنقلية الجنوبي والغربي، ٢٠١٥م، ص ١٧-٢٠.

(٣٧)دراسة التلطف اللغوي، SHAO JUNHANG، دار جامعة المواصلات التنقلية لشنغهاي، ٢٠١٦م، ص ٧٩-٨٠.

(٣٨)دراسة التلطف من علم اللغة الاجتماع، GU TONGQING، جامعة المواصلات التنقلية الجنوبي والغربي، ٢٠١٥م، ص ١٧-٢٠.

(٣٩)الكناية والتعريض، أبو منصور إسماعيل الثعالبي، تحقيق فرج الحوار، منشورات الجمل، ٢٠٠٦م بغداد، ص ٢٨٨.

(٤٠) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم اليازجي، ط٣، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م، ص ١٨٩-١٩٦.

(٤١) دراسة التلطف في اللغة الصينية، LI JUNHUA دار العلوم الاجتماعية الصينية، بكين، ٢٠١٣م، ص ١٠٥.

(٤٢)معجم التلطف الصيني، ZHANG GONGGUI،ص ١٤.

(٤٣)دراسة التلطف في اللغة الصينية، LI JUNHUA، ص ١٠٥.

(٤٤)معجم التلطف الصيني، ZHANG GONGGUI،ص ٥-١٠.

(45) https://ar.wikipedia.org/wiki45

(46) https://www.sohu.com/a/468721170_10010161746

(47) https://weibo.com/7739878627/NqdbB1bFx47

(٤٨) سورة البقرة، الآية ١٥٦.

(٤٩) لسان العرب، مادة قتل.

(٥٠) اللغة واللون، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص ٧٠.

(٥١) المقاييس، ابن فارس، مادة صهب.

(٥٢)المرجع السابق، مادة غبر.

(٥٣) معجم اللغة الصينية المعاصرة، مادة □.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- دراسة التلطف في علم اللغة والاجتماع، GU TONGQING، جامعة المواصلات التنقلية الجنوبي والغربي، ٢٠١٥م.
- دراسة التلطف اللغوي، SHAO JUNHANG، دار جامعة المواصلات التنقلية لشنغهاي، ٢٠١٦م.
- دراسة في العلاقات بين اللغة العربية وثقافاتها من منظور اللسانيات الثقافية، LI XIAOWEI، دار السياحة والتعليم، بكين ٢٠١٣م.
- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق مصطفى السقا وشركاه ١٩٧٢م.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢م.
- دور الكلمة في اللغة، أولمان ستيفن، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م
- علم اللغة الاجتماعي، CHEN YUAN، دار الصحافة والتجارة، بكين.
- الطوطم والتابو، سيغموند فرويد، ترجمة أبو علي ياسين، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ١٩٨٣م.
- الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي، دار أبناء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبر وغيره، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩م.
- المحظورات اللغوية، كريم زكي حسام الدين، دار الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات، مكتبة التنسيق التعريب، تونس ١٩٨٩م.
- معجم المصطلحات اللغوية، رمزي البعلبكي، دار العلوم للملايين، ١٩٩٠م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٣، دار عمران، ١٩٨٥م.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية، مصر، ١٩٨٩م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- منتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- معجم علم اللغة النظري، محمد على الخولي، مكتبة لبنان، بيروت،١٩٨٢م.
- معجم التلطف الصيني، ZHANG GONG GUI، جامعة بكين للغات والثقافة، ١٩٩٦م.
- معجم العبارات المتلطفة العملية الصينية، WANG YAJUN، دار الكتب شنغهاي، ٢٠٠٥م.
- موازنة بين المضامين الثقافية في اللغة الصينية والعربية، ZHU LICAI، دار العالم الجديد، بكين، ٢٠٠٤م.
- نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم اليازجي، ط٣، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.

البحوث:

- تعابير التلطف الاصطلاحية في الثقافتين العربية والإنجليزية: نظرات تقابلية في إمكانية ترجمة التعبير عن الموت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد١٠، العدد١، ٢٠١٣م.
- التلطف اللغوي في أسلوب القرآن الكريم، عبد الله أحمد نصير، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد ٢١، ٢٠٢٢م.
- زاوية النظر الأخرى– التلطف في التعبير، حسين يوسف قزق وغيره، مجلة المخبر، العدد١٠، ٢٠١٤م.
- ظاهرة التلطف في الأساليب العربية، محمد بن سعيد بن إبراهيم الثبيتي، جامعة أم القري، المجلد الثاني عشر، العدد العشرون، ٢٠٠٠م.
- مشكلات الدلالة في الترجمة بين الصينية والعربية، لو لينغ لينغ، المجلة العربية ولعلم الترجمة، المجلد٢، العدد٤، ٢٠٢٣م.